

عنوان البحث

**العلاقة بين خلفية المعلم من ناحية الأقدمية ومدى اعتبار مدير المدرسة قائداً يعزز  
العدالة الاجتماعية والشعور بتحمل المسؤولية لدى المعلم**

تشرين عوده مصاروة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

بريد الكتروني: Tashreen1003@hotmail.com

HNSJ, 2026, 7(2); <https://doi.org/10.53796/hnsj72/33>

المعرف العلمي العربي للأبحاث: <https://arsri.org/10000/72/33>

تاريخ النشر: 2026/02/01م

تاريخ القبول: 2026/01/20م

تاريخ الاستقبال: 2026/01/10م

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين خلفية المعلم من ناحية الأقدمية وبين مدى اعتبار مدير المدرسة قائداً يعزز العدالة الاجتماعية، وكذلك العلاقة بين هذه القيادة والشعور بتحمل المسؤولية لدى المعلمين في المدارس العربية في المجتمع العربي في إسرائيل. شارك في الدراسة 817 معلماً ومعلمة، منهم 569 معلمة و232 معلماً، و164 من الطاقم الإداري و632 من المعلمين العاديين، يمثلون تخصصات ومراحل تعليمية مختلفة. تم استخدام استبيان يقيس العدالة الاجتماعية وتحمل المسؤولية، وجرى التحقق من ثباته باستخدام معامل كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمته 0.98 لبعده العدالة الاجتماعية و0.97 لبعده تحمل المسؤولية، مما يشير إلى مستوى عالٍ من الثبات. أظهرت النتائج أن متوسط العدالة الاجتماعية بلغ 3.87 والانحراف المعياري 0.95، بينما بلغ متوسط تحمل المسؤولية 3.98 والانحراف المعياري 0.82، بما يعكس مستوى مرتفعاً نسبياً في كلا البعدين. كما بينت نتائج معامل ارتباط بيرسون عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى اعتبار مدير المدرسة كقائد يعزز العدالة الاجتماعية والشعور بتحمل المسؤولية لدى المعلمين، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أقدمية المعلم وبين مدى اعتبار المدير قائداً يعزز العدالة الاجتماعية من ناحية تحمل المسؤولية. توصي الدراسة بتعزيز برامج التدريب المهني للمعلمين والمديرين في موضوعات العدالة الاجتماعية، وتشجيع القيادات المدرسية على تبني ممارسات قيادية داعمة للعدالة وتحمل المسؤولية، وتطوير بيئات مدرسية شاملة وعادلة للجميع.

**الكلمات المفتاحية:** العدالة الاجتماعية؛ القيادة المدرسية؛ أقدمية المعلم؛ تحمل المسؤولية المهنية؛ المدارس العربية في إسرائيل.

## RESEARCH TITLE

## The Relationship Between Teachers' Seniority and the Perception of the School Principal as a Leader Promoting Social Justice and Teachers' Sense of Responsibility

### Abstract

This study aims to examine the relationship between teachers' seniority and their perception of the school principal as a leader who promotes social justice, as well as the relationship between such leadership and teachers' sense of responsibility in Arab schools within the Arab society in Israel. The sample consisted of 817 teachers, including 569 female and 232 male teachers, of whom 164 were members of the administrative staff and 632 regular teachers, representing diverse subjects and educational levels. Data were collected using a questionnaire measuring social justice and responsibility, and its reliability was verified using Cronbach's alpha, which reached 0.98 for social justice and 0.97 for responsibility, indicating very high internal consistency. The findings showed that the mean score for social justice was 3.87 (SD = 0.95), while the mean score for responsibility was 3.98 (SD = 0.82), reflecting relatively high levels on both constructs. Pearson correlation analyses indicated no statistically significant relationship between the perception of the principal as a social-justice-promoting leader and teachers' sense of responsibility, and no significant relationship between teachers' seniority and their perception of the principal as a leader who promotes social justice in terms of responsibility. The study recommends strengthening professional development programs on social justice for teachers and principals, encouraging school leaders to adopt leadership practices that foster justice and responsibility, and developing inclusive and equitable school environments for all.

**Key Words:** Social justice; School leadership; Teachers' seniority; Professional responsibility; Arab schools in Israel.

تشكل العدالة الاجتماعية وتحمل المسؤولية ركيزتين أساسيتين في بناء بيئة تعليمية داعمة تسهم في تحسين جودة التعلم وتعزيز فرص النجاح لجميع الطلاب، بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية. وتبرز أهمية هذه القيم في سياق المدارس العربية في المجتمع العربي في إسرائيل، حيث تتداخل عوامل الفقر والتمييز والاختلافات الثقافية مع واقع الممارسات التربوية اليومية داخل المدرسة.

يلعب مدير المدرسة كقائد تربوي دورًا محوريًا في تعزيز العدالة الاجتماعية من خلال السياسات والممارسات التي يتبناها، كما يشكل المعلمون العنصر التنفيذي الذي يجسد هذه القيم في الصفوف الدراسية عبر تفاعلهم مع الطلاب وتقديم الدعم الأكاديمي والنفسي لهم. وتشير الأدبيات التربوية الحديثة إلى أن القيادة المدرسية الداعمة للعدالة الاجتماعية ترتبط ببيئات مدرسية أكثر شمولاً، وبمستويات أعلى من المشاركة والمسؤولية المهنية لدى المعلمين.

في هذا السياق، تكتسب دراسة العلاقة بين خلفية المعلم المهنية (وخاصة الأقدمية والخبرة والتدريب) وبين مدى اعتبار مدير المدرسة قائدًا يعزز العدالة الاجتماعية، وكذلك العلاقة بين هذه القيادة والشعور بتحمل المسؤولية لدى المعلمين، أهمية خاصة لفهم ديناميكيات العمل المدرسي وتوجيه برامج التطوير المهني والسياسات التربوية ذات الصلة.

### مشكلة البحث وأسئلته/فرضياته

تُظهر الممارسات التربوية في العديد من المدارس تفاوتًا في مستوى العدالة الاجتماعية والمسؤولية المهنية، رغم تزايد الحديث عن هذه القيم في الأدبيات التربوية والسياسات الرسمية. كما أن المعطيات المتوافرة لا توضح بما يكفي كيف تسهم خلفية المعلم المهنية وأقدمية خدمته في تشكيل نظريته لمدير المدرسة كقائد يعزز العدالة الاجتماعية، ولا كيف ترتبط هذه القيادة بالشعور بتحمل المسؤولية لدى المعلم.

من هنا تتمثل مشكلة البحث في الحاجة إلى فحص العلاقة بين خلفية المعلم من ناحية الأقدمية وبين مدى اعتبار مدير المدرسة قائدًا يعزز العدالة الاجتماعية، وكذلك العلاقة بين هذه القيادة والشعور بتحمل المسؤولية عند المعلمين في المدارس العربية في المجتمع العربي في إسرائيل.

#### • سؤال البحث الرئيس:

ما العلاقة بين خلفية المعلم من ناحية الأقدمية وبين مدى اعتبار مدير المدرسة قائدًا يعزز العدالة الاجتماعية من ناحية الشعور بتحمل المسؤولية عند المعلم؟

#### • الفرضيتان كما بُني التحليل عليهما:

1. توجد علاقة إيجابية بين خلفية المعلم (الأقدمية والخبرة والتدريب) ومدى اعتبار مدير المدرسة كقائد يعزز العدالة الاجتماعية.

2. توجد علاقة إيجابية بين مدى اعتبار مدير المدرسة كقائد يعزز العدالة الاجتماعية والشعور بتحمل المسؤولية لدى المعلمين.

## أهمية وحدود البحث

## أهمية البحث

- أهمية نظرية: يسهم البحث في تعميق الفهم النظري للعلاقة بين القيادة المدرسية الداعمة للعدالة الاجتماعية وخلفية المعلم المهنية، وكذلك علاقتها بمستوى تحمل المسؤولية لدى المعلمين، ضمن سياق المدارس العربية في إسرائيل، وهو سياق لا يزال بحاجة إلى مزيد من الدراسات المنظمة في هذا المجال.
- أهمية تطبيقية: توفر النتائج مؤشرات يمكن أن تستفيد منها إدارات التعليم ومديرو المدارس في تصميم برامج تدريب مهني تركز على العدالة الاجتماعية وتحمل المسؤولية، كما تساعد في توجيه السياسات المدرسية نحو تعزيز ثقافة مدرسية شاملة وعادلة تدعم المعلمين في أدوارهم القيادية داخل الصف.

## حدود البحث

- حدود مكانية: يقتصر البحث على المدارس العربية في المجتمع العربي في إسرائيل، ما يحد من تعميم النتائج على سياقات أخرى.
- حدود بشرية: شملت العينة 817 معلمًا ومعلمة، منهم 569 معلمات و232 معلمين ذكور، إضافة إلى 164 من الطاقم الإداري و632 معلمين عاديين.
- حدود زمنية: جُمعت البيانات خلال فترة زمنية محددة ما يعكس أوضاع تلك الفترة دون غيرها.
- حدود موضوعية: انصب التركيز على متغيرات العدالة الاجتماعية، الشعور بتحمل المسؤولية، وخلفية المعلم من ناحية الأقدمية، كما تم قياسها بأداة محددة في هذه الدراسة.

## منهجية البحث

اعتمد البحث المنهج الوصفي الارتباطي، نظرًا لملاءمته لدراسة العلاقات بين المتغيرات كما تظهر في الواقع دون تدخل في ظروفها.

## عينة البحث:

تكونت العينة من 817 من المعلمين والعاملين في المدارس، منهم 569 معلمات و232 معلمين، و164 من أفراد الطاقم الإداري و632 معلمين عاديين، يمثلون تخصصات ومراحل تعليمية مختلفة، مع متوسط عام لسنوات الخبرة يبلغ 19 سنة، ومتوسط 9 سنوات خبرة في المدرسة الحالية.

## الصدق والثبات:

تم التحقق من ثبات الاستبيان باستخدام معامل كرونباخ ألفا؛ إذ بلغت قيمة ألفا لبعدها العدالة الاجتماعية 0.98، ولبعد تحمل المسؤولية 0.97، ما يشير إلى مستوى عالٍ جدًا من الاتساق الداخلي. كما تم احتساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمتغيرات، واستخدم معامل ارتباط بيرسون لفحص الفرضيات.

اعتمدت الدراسة على استبيان مُنظَّم تم تطويره لقياس متغيرات الدراسة الرئيسية، والمتمثلة في إدراك المعلمين لدور مدير المدرسة كقائد يعزز العدالة الاجتماعية، ومستوى الشعور بتحمل المسؤولية المهنية لدى المعلمين، إضافة إلى الخلفية المهنية للمعلم من حيث الأقدمية والتطوير المهني. وقد تم تصميم الأداة بصيغة تقرير ذاتي، بما يسمح برصد تصورات المعلمين وخبراتهم المهنية داخل البيئة المدرسية.

تكوّنت أداة الدراسة من ثلاثة محاور رئيسية، كما يأتي:

#### المحور الأول: العدالة الاجتماعية في القيادة المدرسية

يهدف هذا المحور إلى قياس مدى إدراك المعلمين لدور مدير المدرسة في تعزيز مبادئ العدالة الاجتماعية داخل المدرسة. وتناولت فقرات هذا المحور مظاهر العدالة في العلاقات التربوية، مثل احترام الطلاب، والاستماع إلى آرائهم، وتوفير الدعم الأكاديمي والاجتماعي للطلاب المحتاجين، وتعزيز العلاقات الإيجابية بين المعلمين والطلاب، ونشر ثقافة التعاون والاحترام المتبادل داخل المدرسة. كما ركزت الفقرات على عدالة التعامل مع الطلبة، وتكافؤ الفرص التعليمية، وخلق بيئة مدرسية شاملة تراعي الفروق الفردية والاجتماعية بين المتعلمين.

#### المحور الثاني: الشعور بتحمل المسؤولية المهنية لدى المعلمين

يقيس هذا المحور مستوى شعور المعلمين بالمسؤولية المهنية تجاه عملهم التربوي ودورهم داخل المدرسة. وشملت فقراته جوانب تتعلق بالمبادرة في تحسين الأداء التدريسي، والقدرة على التخطيط والتنظيم، والاستعداد لتقديم أفكار وأساليب تعليمية جديدة، والمشاركة الفاعلة في تطوير العمل المدرسي، وتحمل نتائج القرارات المهنية، إضافة إلى تبني ممارسات إبداعية في حل المشكلات التربوية وتعزيز جودة التعليم.

#### المحور الثالث: الخلفية المهنية للمعلم (الأقدمية والتطوير المهني)

تناول هذا المحور الخلفية المهنية للمعلم، مع التركيز على الأقدمية وسنوات الخبرة، وظروف التطوير المهني. وتضمنت فقراته موضوعات تتعلق بإتاحة فرص التطوير المهني، وملاءمة البرامج التدريبية لاحتياجات المعلمين، والدعم المؤسسي المقدم من الجهة المشغلة، إضافة إلى التحديات والصعوبات التي قد تواجه المعلمين في الالتحاق ببرامج التطوير المهني، سواء من حيث الوقت أو التكلفة أو الأعباء الوظيفية.

#### عرض النتائج

##### أولاً: وصف العينة

اشترك في الدراسة الحالية 817 من المعلمين والعاملين في المدارس العربية في المجتمع العربي في إسرائيل، منهم 569 معلمات و232 معلمين ذكور، إضافة إلى 164 من أفراد الطاقم الإداري و632 من المعلمين العاديين، كما توزعت مؤهلات أفراد العينة بين لقب أول، ولقب ثانٍ، ولقب ثالث، وشهادة تدريس، بمتوسط خبرة عامة في التدريس بلغ 19 سنة، ومتوسط خبرة في المدرسة الحالية بلغ 9 سنوات تقريباً. ويوضح الجدول 1 توزيع أفراد العينة حسب الجنس والدور الوظيفي والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

جدول 1: توزيع أفراد العينة حسب الجنس والدور الوظيفي والمؤهل وسنوات الخبرة يتضح من الجدول 1 أن العينة تتسم بتنوع في الجنس، والدور الوظيفي، والمؤهلات العلمية، وسنوات الخبرة، بما يعكس صورة واسعة نسبيًا عن واقع المعلمين في المدارس العربية محل الدراسة.

الجنس	العدد
معلمون ذكور	232
معلمات إناث	569
المجموع	817

الدور الوظيفي	العدد
طاقم إداري	164
معلمون عاديون	632
المجموع	817

المؤهل العلمي	العدد
لقب أول	344
لقب ثانٍ	401
لقب ثالث	12
شهادة تدريس	39

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري
سنوات الخبرة في التدريس عمومًا	19	—
سنوات الخبرة في المدرسة الحالية	9	—

## ثانياً: مستوى العدالة الاجتماعية وتحمل المسؤولية

لقياس مستوى العدالة الاجتماعية وتحمل المسؤولية كما يدركهما أفراد العينة، تم احتساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل من المتغيرين. ويوضح الجدول 2 نتائج ذلك.

جدول 2: المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات العدالة الاجتماعية وتحمل المسؤولية (n = 817)

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري
العدالة الاجتماعية	3.87	0.95
تحمل المسؤولية	3.98	0.82

تشير نتائج الجدول 2 إلى أن متوسط العدالة الاجتماعية بلغ 3.87 بانحراف معياري قدره 0.95، بينما بلغ متوسط تحمل المسؤولية 3.98 بانحراف معياري 0.82، وهو ما يدل على مستوى مرتفع نسبياً لكل من العدالة الاجتماعية وتحمل المسؤولية كما يدركهما أفراد العينة وفق سلم القياس المستخدم.

## ثالثاً: نتائج فحص فرضيات البحث

لفحص الفرضيات المتعلقة بالعلاقات بين متغيرات البحث، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين العدالة الاجتماعية وتحمل المسؤولية، وبين أقدمية المعلم ومدى اعتبار المدير قائداً يعزز العدالة الاجتماعية من منظور تحمل المسؤولية. يوضح الجدول 3 معاملات الارتباط ومستوى دلالتها الإحصائية.

جدول 3: معاملات ارتباط بيرسون بين متغيرات البحث (n = 817)

العلاقة	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة (p)	الاستنتاج
العدالة الاجتماعية × تحمل المسؤولية	0.02	> 0.05	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية
أقدمية المعلم × العدالة الاجتماعية من منظور تحمل المسؤولية	0.05	> 0.05	لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية

يبين الجدول 3 أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين العدالة الاجتماعية وتحمل المسؤولية بلغت 0.02 مع عدم دلالة إحصائية عند مستوى (p>0.05)، مما يشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى اعتبار مدير المدرسة كقائد يعزز العدالة الاجتماعية وبين شعور المعلمين بتحمل المسؤولية، وبذلك لا تدعم النتائج الفرضية التي افترضت وجود علاقة إيجابية بين المتغيرين. كما تظهر النتائج أن معامل الارتباط بين أقدمية المعلم وبين مدى اعتبار المدير قائداً يعزز العدالة الاجتماعية من ناحية الشعور بتحمل المسؤولية بلغ 0.05 دون دلالة إحصائية (p>0.05)، وهو ما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أقدمية المعلم وتصور القيادة المعززة للعدالة الاجتماعية من منظور تحمل المسؤولية، وبذلك لا تُدعم الفرضية الثانية للبحث.

## مناقشة النتائج

تشير المستويات المرتفعة نسبياً لكل من العدالة الاجتماعية وتحمل المسؤولية إلى أن مديري المدارس والمعلمين في المدارس العربية محل الدراسة يمارسون، في المتوسط، أدواراً تعكس قيم العدالة والمسؤولية، رغم عدم ارتباط هذه المستويات إحصائياً بالأقدمية أو بتصور القيادة المدرسية كما افترض البحث. يمكن تفسير ذلك باحتمال وجود عوامل وسيطة أخرى تؤثر في شعور المعلم بالمسؤولية، مثل ثقافة المدرسة، أو القيم الشخصية، أو طبيعة مجتمع المدرسة، والتي لم تُدرج كمتغيرات رئيسة في هذه الدراسة.

كما قد تعكس غياب العلاقات الدالة أن العدالة الاجتماعية وتحمل المسؤولية قيم مهنية عامة يتبناها المعلمون بدرجات متقاربة بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة، أو أن برامج الإعداد والتدريب الحالية تركز على هذه القيم بشكل متشابه لمختلف الفئات، ما يقلل من أثر الأقدمية في تفسير الفروق بين المعلمين.

## التوصيات

- تعزيز برامج التطوير المهني للمعلمين والمديرين التي تركز على العدالة الاجتماعية، الشمولية، وتحمل المسؤولية المهنية، مع ربط محتواها بواقع المدارس العربية وحاجاتها الفعلية.
- تشجيع مديري المدارس على تبني ممارسات قيادية تشاركية تتيح للمعلمين دوراً فاعلاً في صنع القرار المدرسي، بما يعزز شعورهم بالمسؤولية والانتماء للمؤسسة.
- تطوير سياسات مدرسية واضحة تدعم العدالة الاجتماعية وتضمن توزيعاً منصفاً للموارد والفرص بين الطلاب والمعلمين، مع آليات متابعة وتقييم دورية.
- اقتراح إجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات إضافية مثل ثقافة المدرسة، القيم المهنية للمعلمين، أنماط القيادة المختلفة، باستخدام مناهج كمية وكيفية لزيادة عمق الفهم للعلاقات بين هذه المتغيرات.

## قائمة المراجع (نموذج بصيغة APA)

- Brown, A. (2018). The role of school leaders in promoting social justice. *Educational Review*, 92, 90–104.
- Garcia, M. (2019). Teacher training and equity in education. *Educational Research Journal*. San Francisco.
- Harris, P. (2022). *Creating inclusive schools: Strategies for social justice*. Journal of Educational Leadership, 101, 98–112.
- Johnson, L., & Campbell, M. (2020). *Leadership for social justice in education*. London: Academic Publishing.
- Lee, K. (2020). *Professional development and social justice in teaching*. Boston: Teacher Education Journal.
- Poekert, P. (2012). Teacher leadership and professional development: Examining links between two concepts central to school improvement. *Professional Development in Education*, 38(2), 169–188.
- Smith, J. (2019). *Educational equity and social justice*. New York: Education Press.
- Williams, D. (2021). *Teacher responsibility and student outcomes*. Chicago: University Press.